

نقطة تحول في عالم افصاحات الاستدامة

نظرة على معايير افصاحات الاستدامة الدولية - كما اصدرتها مؤسسة المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS Foundation)



شكلت افصاحات الاستدامة تحدياً كبيراً لكل من المهتمين ومعدي هذه الافصاحات ومستخدميها على حدٍ سواء لسنوات عدة. يرجع ذلك الى عدة أسباب، من أهمها، التنوع في المعايير والأطر مما جعل عملية مقارنة هذه الافصاحات عملية صعبة بالنسبة الى مستخدميها (سواءً للشركات التي تمارس نشاطها في قطاع محدد، او الشركات العاملة في قطاعات مختلفه)، أثر ذلك على مدى الاستفادة من هذه الافصاحات كما شكل تحدياً اضافياً للمدققين أثناء قيامهم بالتحقق من مدى صحة هذه الافصاحات.

يجدر التنويه الى ان هذه المعايير الجديدة ليست بغرض الافصاح عن جميع معلومات الاستدامة لغايات تلبية حاجات جميع قراء هذه المعلومات، حيث ان تركيز هذه المعايير يتمحور حول تلبية احتياجات المستثمرين بشكل رئيسي. يترتب على هذا، انه يجب تزامن اصدار هذه الافصاحات مع البيانات المالية واتباع كيفية اصدار البيانات المالية (من حيث الموافقة على هذه البيانات من قبل اعضاء مجلس الادارة او الهيئة المعنية وفقاً لنظام الشركة الداخلي والتعليمات ذات الصلة).

تداولت عدة جهات خبر اصدار المعايير الجديدة ومحتواها، منها الجهات التنظيمية والشركات في مختلف القطاعات، والمستثمرون وجهات عديده اخرى. فما الذي يميز هذه المعايير عن ما هو متواجد حالياً من معايير اخرى؟

محلياً، بناءً على القواعد المنظمة لعمل الشركات المدرجة فإنه يتوجب على هذه الشركات اصدار تقرير حول الاستدامة، بشكل منفصل (تقرير منفصل) او ضمن البيانات المالية (التقارير المتكاملة). يجب ان يتم اعداد هذه الافصاحات وفقاً الى المعايير المعترف بها دولياً، من الامثلة على هذه المعايير ما تم اصداره عن المبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI)، مجلس معايير الاستدامة (SASB) والمجلس الدولي لإعداد التقارير المالية (IIRC) وفريق العمل المعني بالافصاحات المالية المتعلقة بالمناخ (TCFD) ومجلس معايير الافصاح عن المناخ (CDSB). لا يوجد متطلبات محلية تتعلق بالزامية التحقق من هذه الافصاحات من قبل طرف ثالث.

آخر المستجدات

أصدرت مؤسسة المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS Foundation) من خلال المجلس (مجلس معايير الاستدامة الدولية - ISSB) بتاريخ ٢٦ يونيو ٢٠٢٣ معيارين لغايات الإفصاح عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة وهما، اولا المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية للاستدامة (المتطلبات العامة للإفصاح عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة - IFRS S1) ثانيا المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية للاستدامة (الإفصاحات المتعلقة بالمناخ - IFRS S2). محلياً، يتم اتباع المعايير الدولية لاعداد التقارير المالية لغايات الإفصاح المالي حيث تم تبنيها من قبل جهات تنظيمية عدة.

نظراً للتحديات العديدة، وعدم وجود معيار مرجعي للإفصاح عن معلومات الاستدامة، فقد توجهت الأنظار الى مؤسسة المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية بصفتها الطرف الأكثر قدرة على صياغة ما يمكن اعتباره كمعيار مرجعي. تبلورت هذه المطالبات خلال مؤتمر الامم المتحدة للتغير المناخي خلال عام 2021 (COP 26) حيث اجتمعت اراء الاعضاء على مدى جدية قضية المناخ وتحدياته التي اصبحت ملموسة وعلى ضرورة تصميم اطار مرجعي شامل للإفصاح عن معلومات الاستدامة.

تشكل هذه المعايير اطار مرجعي عالمي بما يسمح بمقارنة الإفصاحات بين الشركات (بغض النظر عن نشاط الشركات والموقع الجغرافي) وتضمن ان الافصاحات شاملة بحيث تسلط الضوء على معلومات الاستدامة وأثرها على البيانات المالية.



يوسف حسن
شريك، استشارات مالية ومحاسبية

اطار مرجعي موحد للافصاحات لتعزيز المقارنة

من الخصائص الرئيسية لغايات الاستفادة من البيانات انه يجب اعدادها وفقاً لمبادئ موحدة وتعزز المقارنة بين الشركات.

يجب ان يتم مراعاة هذا الهدف بغض النظر عما اذا كانت البيانات المالية معدة وفقاً للمعايير الدولية للتقارير المالية او وفقاً لأي معايير أخرى. لتحقيق هذا الهدف فإن على الشركة وضع نظام رقابة، وتصميم سياسات وإجراءات إعداد تقارير الإستدامة مشابهة لما هو قائم للبيانات والتقارير المالية.

الاستعداد للتحديات

في ظل التغييرات التي يواجهها عالم افصاحات الإستدامة، نوصي الشركات كخطوة اولية بالتواصل مع الهيئات التنظيمية التي يخضعون لرقابتها في محاولة لفهم الخطوات المتوقعة لتطبيق هذه المعايير على المستوى المحلي. من الضروري ايضاً التواصل الداخلي مع مجلس الاداره ولجنه التدقيق بشكل عاجل لإحاطتهم بالمستجدات. محلياً، يقع عاتق تبني هذه المعايير (من عدمه) على كل هيئة تنظيمية (بما فيه بيان خطة وآلية التطبيق المرجوة).

في حال قامت الهيئات التنظيمية بتبني المعايير بشكلها الحالي فإنه يتوجب على الشركات الخاضعة لتعليمات هذه الهيئات المنظمة الإمتثال للمعايير الجديدة ابتداءً من الاول من يناير 2024 . بمعنى ان الشركة يجب ان تصدر تقارير الإستدامة لعام 2024 اعتماداً على (اولا المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (المتطلبات العامة للإفصاح عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة- IFRS S1) ثانيا المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (الإفصاحات المتعلقة بالمناخ- IFRS S2) ، هنالك إعفاء للسنة الأولى من ارقام المقارنة الخاصة بتطبيق هذه المعايير ولا يوجد متطلبات لإفصاحات مرحلية .

تعتمد نسبة الجهد المتوقع الذي يجب على الشركة بذله لغايات الامتثال مع هذه المعايير بشكل جوهري على مدى جاهزيه كل شركة من حيث تقارير الاستدامة الخاصة بها، بحيث يتوجب على كل شركة ان تقوم بإعداد خطة واضحة المعالم لبيان آلية الامتثال والخطوات التي يجب اتباعها لتمكين الشركة من الامتثال (الفريق المختص ونظام الرقابة ونظم تجميع المعلومات).

وعليه، فإن أفضل وقت للبدء هو الآن، على الشركات استخدام ما هو متوافر لديها كحجر اساس والإنطلاق في رحلة الإمتثال مع هذه المعايير.

تهدف المعايير الجديدة الى ان تصبح المرجع الرئيسي لإعداد افصاحات الاستدامة عالمياً مما سوف يسمح بالمقارنة المستقبلية لهذه الافصاحات. لغايات تحقيق هذه الرؤية، قام مجلس معايير الاستدامة بالإعتماد على ماتم اصداره من المجالس والهيئات النظرية والسابقة. من ضمنها ما تم إصداره من قبل مجلس معايير الاستدامة (SASB) وفريق العمل المعني بالإفصاحات المالية المتعلقة بالمناخ (TCFD).

كما تعهد المجلس بالعمل مع المبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI) لضمان ان ما يتم اصداره من معايير لغايات الافصاحات المتعلقة بالمستثمرين تكون مكتملة و متناسقة مع معايير المبادرة العالمية لإعداد التقارير و التي تهدف الى تلبية احتياجات مستخدمي الافصاحات الاخرين (المجتمع بشكل عام والمنظمات غير الربحية والموظفين).

كما ان المجلس يعمل بشكل مستمر مع الجهات التنظيمية في دول مختلفة لتحقيق اقصى قدر من القابلية للمعايير الجديدة وما تم/و يتم تشريعه في الدول المختلفة (من الامثلة على ذلك، المفوضية الأوروبية و المجموعة الاستشارية الأوروبية لإعداد التقارير المالية في الاتحاد الأوروبي (EFRAG) ولجنة الأوراق المالية والبورصات في الولايات المتحدة (US SEC).

منطلق تكامل التقارير المالية وتقارير الاستدامة

احد اهداف المعايير الجديدة طويلة المدى هو تمكين الشركات المُعدة للتقارير المالية وتقارير الاستدامة الانطلاق من نقطة واحدة مما يضمن ان محتوى هذه التقارير متصل ومتناسق ليتمكن القارئ من فهم وضع الشركة من خلال الارقام المالية وغير المالية على حدٍ سواء. لتحقيق هذا الهدف ، يجب على اعضاء فريق الاستدامة وفريق التمويل والمحاسبة العمل جنباً إلى جنب لضمان تناسق ما يتم الافصاح عنه من معلومات بحيث تعكس الحقائق والظروف الخاصة بالشركة المعنية.

على الرغم من ان المعلومات المتعلقة بالاستدامة تختلف عن المعلومات التي يتم عرضها في البيانات المالية لكنه يتوجب التأكد من تناسقها واتساقها (بمعنى انها تعكس الواقع).

kpmg.com/socialmedia

